

## المجلس الثاني عشر من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد وبعد ان بين المؤلف ما يتعلق بمنع التسمى والتعبد للغير الله يبين في الباب الذي يليه - 00:00:00

شأن اسماء الله الحسنى والدعاء بها. وهذا من التوحيد. نعم قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الله تبارك وتعالى سمي نفسه باسماء - 00:00:33 ووصف نفسه بصفات فلا سبيل لمعرفتها الا بالوحى فما اخبر الله به عن نفسه او ما اتى في صحيح السنة عن نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الذي نحن ندعوه الله - 00:01:04

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه الالحاد في الاسماء الميل ولذلك سمي القبر الاحد الالحاد الميل اي مال بها عن معناها الصحيح وحرفها فاللحدوا في ذلك نعم - 00:01:26 ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم يلحدون في اسمائه يشركون وعنهما سموا والعز من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. وهذا هو وجه التحرير. سموا اللات وسموا العزى يقصدون بها ان هذا من الله وهذا من - 00:01:49 العزيز وهذا غير صحيح اللات للرجل الذي كان يلت السويق للحجاج فهذا وصفه فاتوا عند قبره فعكفوا فدعوا فشيدوا على ذلك صنم فيدخلون فيها ما ليس منها يدخلون فيها ما ليس منها - 00:02:19

وهذا واقع من بعض الناس سواء بتحريفها او بتأويلها او بتعطيلها الاسماء والصفات توحيد كما ان الربوبية توحيد كما ان الالوهية توحيد الا ينبغي لك يا عبد الله ان تخرج عن شيء من هذا - 00:02:44

نعم باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال - 00:03:08

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. الله هو السلام اذا فرغنا الان من فرغنا من صلاتنا ماذا قلنا؟ اللهم انت السلام. ومنك - 00:03:30

سلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام الله هو السلام واسمه السلام. فكيف نقول السلام على الله هو السلام السلام على الله. الله هو السلام. اللهم انت السلام ومنك السلام فلا تقول السلام على الله - 00:03:50

فان الله هو السلام. وهذا من الالحاد في الاسماء ان يقال السلام على الله الله هو السلام فانت تقول اللهم انت السلام ومنك السلام. تبارك يا ذا الجلال والاكرام. فلا يدخلون فيها ما ليس منها - 00:04:13

فمن هذا الذي يقول السلام على الله؟ نعم هذا من الغلط وصلاح لهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين العلة في ذلك وهذا تعليمهم بالتحية الصحيحة التي تصلح للتحية الصحيحة التي - 00:04:40

تصلح لله عز وجل فنبههم حتى لا يمليوا على الالفاظ الصحيحة. فيقع في الممنوع. نعم باب القول اللهم اغفر لي ان شئت. باب قول اللهم اغفر لي ان شئت صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:04:59

الله ارحمني ان شئت ليعلم المأسلة ان الله لا مصلح له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاقبه شيء اعطاه. هذا تعليل.  
للمعني الصحيح الذي ينبغي ان يقول اللهم اغفر لي واسكت. لا تقول اللهم اغفر لي ان شئت. يعني بمعنى انه يدعو دعاء المستغنى. يا الله ان بغيت تغفر لي اغفر لي وان ما شئت - 00:05:29

لا تغفر لي واضح؟ وهذى ترى يخطي فيها بعض الناس. الله يغفر لك ان شاء الله. الله يحفظك ان شاء الله. الله يهديك ان شاء الله.  
غلط الله يغفر لك. الله يهديك. الله يحميك. الله يحفظك - 00:05:59

ولا تجعل فيها المشيئة لا تستثنى. الدعاء لا يستثنى فيه يستثنى في فعل المستقبل من تقول انا ذاهب ان شاء الله لماذا؟ لانك بمشيئة الله. وما مضى تخبر الاخبار احدهم سأل صاحبه الى اين؟ قال - 00:06:12

قال ماذا تربى قال اشتري حصان ان شاء الله. اشتري حصان قل ان شاء الله الحصان في السوق والنقود في جيبي. ها قال قل ان شاء الله انصرف الرجل. فلما ذهب الى السوق فاراد ان يشتري واذا بنقوده قد سرقت - 00:06:35

فالتقى بصاحبه بعد ذلك فقال ماذا صنعت؟ اشتريت الحصان قد سرقت نقودي ان شاء الله قال ذاك قبل لما قلت لك قل ان شاء الله الان لا تقال ان شاء الله. فهذا خبر انت تخبر - 00:07:04

بعض الناس الله يوفقنا واياهم يعني انا فعلت انا فعلت كذا ان شاء الله انا ذهبت اخذت كذا ان شاء الله ان شاء الله في فعل المستقبل بفعل المستقبل انك ستفعل هذا. اما في الاخبار فليس اما الدعاء - 00:07:25

فيجب ان تلح على الله. فان الله يحب من عباده العبد اللحوح. الذي يلح يا الله اغفر لي. يا الله ارحمني يا الله تهدينى. يا الله تعطينى.  
يا الله تصرف عنى السوء. ما يقول يا الله تهدينى ان شئت - 00:07:45

يا الله تغفر لي ان شئت. حتى لعياله حتى بعضهم تجده الله يغفر لك ان شاء الله الله يرحمه ان شاء الله لا الله يرحمه واسكت لا تأتى بها الدعاء لا يستثنى فيه. نعم - 00:08:02

لا يقول عبدي وامتي. وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء. الله عظيم. ما به شيء عليه كايد ان تسأله وهو قادر خزائنه ملأى. شحة عطاء الليل والنهار. ما ينقص ذلك من ملكته شيء - 00:08:17

الا كما ينقص من طير النقر البحر هل ينقص من البحر شيء نقر الطير ابد كذلك عطاوه يده سحاء الليل والنهار يعطي وما نقص ذلك من خزائن شيء سبحانه فان الله لا يعجزه شيء. اسئلته وانت تعظم المسألة وترجو الاجابة - 00:08:38

نعم لا يقول عبدي وامتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعموا ربكم وطأ ربك. وليرقل سيدى ومولاه. ولا يقل احدكم عن قمامتي. وليرقل - 00:09:00

فتايا وفتاتي وغلامي. هذا من تعظيم جناب التوحيد. هذا من تعظيم جناب التوحيد. واذا لا شك ان العرب كانت تقول هذا انا رب الابل رب المنزل ربى المنزل هذى من العبارات المستخدمة عند العرب - 00:09:22

لكن اذا اتت على هذا الوجه وهذه الصياغة اطعم ربكم وظى ربكم انما يقول فتايا هذا يعني هو مولاه عبده مثل ما في اخر الازمنة قبل يعتقدون يسمى سيده عمي - 00:09:38

عمي من خدمنا وهو يقول هذولا اعمامي هذولا اعمامي كلها في ان يكون الاسم فيه نوع من اثبات ما له عليه من امر وايضا خروج من المنهى عنه ان يقول ربى - 00:09:57

او يقول تلك العبارة المنهى عنها وهذا كله تعظيم لجناب ايش هذا كله تعظيم لجناب التوحيد فينبغي ان يستخدم الانسان اللفظ الذي لا يكون فيه مثل صبي هذا صبي عند فلان هذا خادم عند فلان هذا - 00:10:17

يعمل عند فلان هذا ولدنا هذا من عيالنا هذا حنا عمامه هذا حنا وهكذا. من العبارات التي توصل المعنى دون ان يكون فيها نوع من ايش من التعظيم الذي يحصل عند اذهان بعض الناس فيه شيء من - 00:10:33

اللفظ الممنوع هنا نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. نعم باب لا يرد من سأل بالله. السؤال بالله او السؤال بوجه الله هذه كلها اقرأ البابين على اساس نعلق عليها بباب واحد. هم. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

من استعاد بالله فاعيذه. ومن سأله فاعظه ومن دعاكم فاجبوه. ومن صنع اليكم معروف فان لم تجدوا ما تكافؤوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود - 00:11:14

بسند صحيح باب لا يسأل لوجه الله الا الجنة. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. في هذين - 00:11:34

كلها تعظيم لجناح التوحيد. من سألك بالله عطه. من استعاد بك بالله عوده. اجعل له جناب هذا الامر الذي اتى اليك به. من سألك بالله عطه وانت قادر وعندك وواجد - 00:11:54

صنع لك معروف كافئه على صنيعه اجتهد تواخير يستاهل الخير ففي المقابل انت تكافئه كافئه فهذا ما استطعت تكافئه ادع له مثال حاكم وش تكافى الحاكم اللي سوا لك خير؟ ما انت ما هو في حاجة شي ناقص عليه عشان تكافئه به. لكن له منك ايش ؟ - 00:12:12

الدعاء تدعى له تدعى له فقد بلغت عدل ما صنع لك. بل اذا قال جزاك الله خيرا فقد بالغ في الثناء وكانت عائشة رضي الله عنها اذا احد قال لها في معروف صنعت - 00:12:37

له جزاك الله خيرا قالت وجزاك خيرا. حتى لا يغلبها احد حتى لا يغلبها احد المعروف بين الناس يبذل فكانت الدعوات مستمرة وهي تعادل او مسؤول كبير او قائد لوا وفيق وش انت بتكافئه وانت صغير او جندي ما عندك ما تعطيه ما - 00:12:56

ما هي له عطاء فيه شيء اعظم من ما يراني الناس من امور الدنيا تدعى له بالعافية بال توفيق وصلاح الذرية حتى ترى انك قد كافأته حتى ترى انك قد كافأته. هذا من الدعاء له. حتى ترى - 00:13:19

انقد كافئته اي بلغت صنيعه ما فعل اما لا يسأل في وجه الله الا الجنة لماذا؟ لأن وجه الله عظيم وجه الله عظيم في الجنة تسأل بذلك لشرفها ومقامها العظيم. لكن اليوم بعض الناس وجه الله عليك. اسألك بوجه الله. في في شربة قهوة - 00:13:36

يقول اه بوجه الله عليك ان تشرب قهوة وجه الله عظيم فلا نقوله في الاشياء الصغيرة في الاشياء الوضيعة في الاشياء حتى تجده في الجلسة في القومة في القيادة في الروحة في الجية غلط هذا وجه الله عظيم - 00:13:57

شأن الله عظيم ولذلك سيأتي في الابواب القادمة واحفظوا ايمانكم. يعني الشيء اللي من جهة الله لا بد ان لا يكون الا في شيء عظيم فتجده يقع من بعض الناس في هذا الاسم العظيم الذي لا يسأل به الا الجنة يتهاون به ويسأل به التافهات - 00:14:12

الصغيرات وهذا ضعف في تعظيم مقام التوحيد ضعف في تعظيم مقام التوحيد الذي يكثر الحلف هذا ضعف في عقيدته وتوحيدته. الذي يكثر الحلف هو كذلك اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين. موعدنا ان شاء الله غدا الدرس هنا بعد العصر - 00:14:33

سوف نكمل هذا الكتاب لنا خطبة الجمعة غدا في مسجد الوالدين ان شاء الله خطبة الجمعة غدا في مسجد الوالدين وبعد ذلك سنأتي في العصر هنا ونكمي القراءة من كتاب التوحيد ونحو عازمون على ان نختتمه ان شاء الله - 00:15:00

سوف يكون بعد العصر والمغرب والعشاء. نستمر كما استمرنا في الايام الماضية واليوم وبالله التوفيق ونسأله تبارك وتعالى ان يحفظ ولاد امرنا من كل سوء وان يحفظ بلادنا وان يحفظ جنودنا في الحدود وان - 00:15:22

في الثغور وان يحفظ رجال امننا ويحفظ المواطنين والمقيمين وان يحفظ العباد والبلاد انه ولد ذلك القادر عليه صلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - 00:15:41